المحاضرات والكلمات

نبذة عن الوجوه والنظائر في القرآن الكريم | يوم ٠١/١١/٣٤٤١ | أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

وفي هذا اليوم وهو يوم الاربعاء الموافق يوم الخميس هذا اليوم يوم الخميس الموافق للعاشر من شهر ذي القعدة من عام الف واربع مئة وثلاثة حياكم الله في هذا اللقاء المبارك الكتاب الذي بين ايدينا وهو كتاب جديد هو كتاب - 00:00:20

الوجوه والنظائر الامام مقاتل ابن سليمان رحمه الله تعالى. ومقاتل رحمه الله من ائمة التفسير ومن التابعين توفي سنة مئة وخمسين توفي في السنة التي توفي فيها الامام ابو حنيفة. وتوفي في السنة الذي التي توفي التي ولد فيها الامام الشافعي - 00:00:46

الذي قال في في مقاتل الناس في التفسير عيال على الامام مقاتل فاثنى عليه. ومقاتل رحمه الله له مصنفات كثيرة. له تفسير كامل مطبوع وله هذا الكتاب الذي بين ايدينا الوجوه والنظائر وغيرهم ايضا من - 00:01:16

مصنفات اه التي الفها رحمه الله الامام مقاتل مختلف في قبول روايته. فمنهم من ظعفها وهذا هو الكثير. في وحتى اختلف في عقيدته. ايضا يعني اتهم في عقيدته انه من المجسمة - 00:01:46

وكل هذه يعني اتهامات لا نجزم لا نستطيع الجزم بها. لكن كلام يدور حوله. هناك شخص اخر اسمه مقاتل ابن حيان. وهو ايضا امام من ائمة التفسير. وايضا توفي في السنة - 00:02:16

التي توفي فيها مقاتل سنة مئة وخمسين وهو من التابعين. مقاتل ابن حيان روايته مقبولة ثقة من حيث الروايات وتقبل روايته. ولابد لطالب العلم ان يميز بين هذا هذا فمقاتل ابن سليمان غير مقاتل ابن حيان. وكلاهما من من يعني - 00:02:36

من بلدة يعني اه منطقة القوقاز وما تسمى بلدة بلخ هو بلخي بلخي من هذه من هذه المناطق الشرقية والكتاب الذي بين ايدينا وهو كتاب اه الوجوه والنظائر من يعني افضل - 00:03:06

وهو اقدم ما كتب الامام مقاتل رحمه الله جمع فيه كثيرا من الامثلة الانواع التي ساقها في كتابه في الوجوه والنظائر. وهناك مصنفات مصنفات اخرى في الوجوه والنظائر هناك كتاب اخر قريب من هذا الكتاب في الزمن وهو الوجوه والنظائر - 00:03:36

لهارون ابن موسى الاعور من التابعين توفي سنة مئة وسبعين هناك كتاب اخر اسمه التصاريف للامام يحيى بن سلام صاحب التفسير المعروف الذي اختصره ابن ابي زمنين المتوفى سنة مئتين وهؤلاء كلهم - 00:04:06

تقدمون في كتاب ايضا من خيرة الكتب وافضلها واثنى عليه الكثيف وهو كتاب الامام الدامغ الدامغاني الوجوه والنظائر والامام الدامغاني توفي سنة اربع مئة وثلاثة وعشرين. وايضا كتاب ابن الجوزي - 00:04:26

في الوجوه والنظائر وابن الجوزي توفي سنة خمس مئة وسبعة وتسعين. ايضا كتاب كشف السرائب للوجوه والنظائر لابن العماد الحنبلي. هذا متأخر سنة ثمان مئة وسبعة وثمانين هؤلاء وغيرهم ايضا الذين كتبوا في الوجوه والنظائر. ما الوجوه؟ وما - 00:04:46

اختلف اهل العلم من المراد بالوجوه والنظائر يعني بعضهم هناك كتاب ايضا لا يفوتنا حتى اضيفه وهو كتاب ابي هلال العسكري من اللغة ابي هلال العسكري من ائمة اللغة كتب كتاب سماه الوجوه والنظائر و - 00:05:16

ابو هلال متقدم ثلاث مئة وخمسة وتسعين. كتب في الوجوه والنظائر لكن من ناحية لغوية. يستشهد بالايات لكنه هو يركز على الناحية اللغوية لانه امام في اللغة. ايضا ابن فارس صاحب مقاييس اللغة من فارس كتب - 00:05:46

كتابا سماه الافراد هو كتاب صغير جدا مختصر سماه الافراد وهو يتعلق بالنظائر اكثر ما يكون او بالألفاظ المشتركة. طيب الامام السيوطي في الاتقان الامام السيوطي في الاتقان تكلم عن الوجوه والنظائر وعقد نوع - 00:06:06

من انواع من انواعه في النوع التاسع وهو النوع التاسع النوع التاسع والثلاثون. تكلم عن الوجوه والنظائر وذكر ان من صنف فيه قديما الامام قاتل بن سليمان بين السيوطي في الاتقان - 00:06:36

الفرق بين الوجوه والنظائر فقال الوجوه للفظ المشترك. يعني الوجود تتعلق باللفاظ. اللفظ الذي يكون تحته معاني مختلفة وذكر السيوطي ان له كتابا قريبا من هذا سماه معترة الاقران في مشترك القرآن - 00:06:56

والنظائر يقول هي الالفاظ المتواطئة اللفظ الواحد الذي يندرج تحته افراد. ليس يعني الوجوه هو اللفظ الواحد يعطي معاني كثيرة مختلفة متظادة كما سيأتينا مثل الهدى والصراط والسوء ونحو ذلك. هذا - 00:07:26

يطلق الامة يطلق ويراد به معاني كثيرة. فالامة الجماعة والامة الطريقة والامة لكن النظائل هي الالفاظ المتفقة لفظ متفق ويندرج تحته يعني يندرج تحته اشياء اخرى كلها تدخل تحت هذا اللفظ. ولا نقول ان دل تحته معاني - 00:07:56

وانما يندرج تحته انواع تندلس تحته انواع مثل الانسان وتقول انسان زيت انسان وعمر انسان والطفل انسان والشيخ انسان والمرأة انسان هذا يسمى يقولون هذا هذه تسمى نظائر تسمى نظائر هذي تسمى نظائر فهذه - 00:08:26

اللفظة الواحدة يسمى احيانا يعبر باللفاظ المتواطئة كما عبر عنها شيخ الاسلام ابن تيمية قال الالفاظ المتواطئة يكون لفظ واحد ويطلق على اكثر. مثل كلمة قوم قوم في القرآن الكريم - 00:08:56

نوح يقول يا قومي وهود يقول يا قومي وشعيب يقول يا قومي لكن القوم هؤلاء غير هؤلاء وهؤلاء غير هؤلاء هؤلاء عاشوا في فترة وهؤلاء في فترة وهكذا فهذه هذا قوم يسمى يسمى - 00:09:16

نظائر يسمى نظير تحته انواع تحته انواع القوم والوجوه اللفظ تحته معاني تحته معاني حتى وبعضهم يعني بعضهم يطلق هذا هذا او يريد به هذا. يعني يطلق بعضهم هذا على هذا وهذا على هذا يعني العكس. لكن المشهور ان الوجوه هي الالفاظ المشتركة - 00:09:36

الوجوه او اللفظ الذي تحته معاني. والنظائر هو اللفظ اللفظ الذي تحته انواع تحته انواع. هذا اقرب ما قيل فيه. ذكر الامام مقاتل رحمه الله اثرا او حديثا قال لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى للقرآن وجوها كثيرة - 00:10:06

وهذا الحديث ضعيف من حيث الرفع. وبعضهم صححه من حيث الوقف وقال هو موقوف على ابي الدرداء وهذا هو الصحيح. اما رفعه فهو ضعيف. طيب لا نطيل في هذه المقدمة. المقدمة يعني - 00:10:36

يعني ذكرناها لنبين لك يعني المؤلفات والمصنفات في هذا الفن وايضا اه ما معنى الوجوه؟ وما معنى النظائر؟ وايضا ما اهمية هذا العلم؟ ونحن نقول له اهمية عظيمة وليس لمفسر ان يفسر القرآن وهو يجهل الوجوه والنظائر ولا يعرفها. لا بد ان يعرف - 00:10:56

هذه حتى لا يقع في الخطأ لانه قد يفسر الاية القرآنية يظن ان معنى معناها كذا ويخرج ان لها عدة معاني. فينبغي المفسر ان يهتم بهذا العلم. وهذا من اعجاز - 00:11:26

ان تأتي اللفظة واحدة ويراد بها اكثر من معنى. هذا من اعجاز القرآن. ويدخل في هذا الالفاظ المشتركة. الالفاظ المشتركة جدا وهناك يعني مؤلفات في الالفاظ المشتركة مثل ما ذكرنا كتاب الافراد - 00:11:46

ابن فارس وكتاب معترك الاقران في مشتركات القرآن للسيوطي وفيه منظومة الابيار معروفة منظومة الابياري في مشتركات القرآن. وقد شرحتها ايضا اه في كتاب سميته منحة الباري في شرح منظومة الابياري في مشتركات القرآن. طيب نبدأ على بركة الله - 00:12:06

في هذا الكتاب. نعم ترى الصوت بعيد شوي. السلام عليكم. لا تخبر روايته في التفسير؟ التفسير في الحديث. لكن التفسير يعني

يتسامح فيه كثير. لان التفسير في الغالب اقوال له يعني اقوال ينقله عن السلف لكن لكن الكلام عند المحدثين في المحدثين هم الذين - 00:12:36

يعني حكموا عليه والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن تولاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا علما نافعا يا رب العالمين واغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا والمسلمين. قال ابو غاسل بن سليمان رحمه الله تعالى في كتابه وجوه النظائر - 00:13:16

نعم؟ من كلمة الهدى مباشرة بداية المصنف لا اقرأ مقدمة المؤلف حتى نستفيد منها وهي عندك مقدمة؟ بسم الله عندي بسم لا اله الا الله حتى ثوبه صالح. في مقدمة المؤلف؟ في في مقدمات قبل المؤلف محقق. ما علينا منه. نعم. لا نعم ابدأ من قوله - 00:13:46

لا اله الا الله. السلام عليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. لا اله الا الله. قال حداد ابو صالح وغير ابن حبيب عمه قال ابن سليمان ابن ابي عامر عن ابيه خالد بن سلمان وابو نصير عن اسماعيل ابن عياش عن مقاتل ترفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا يكون الرجل فقيها - 00:14:16

الفقيه حتى يرى القرآن وجوها كثيرة. قال الله تعالى الهدى. قال مقاتل الهدى على سبعة عشر وجها. وجه من الهدى يعني البيان. وذلك قوله عز وجل في سورة البقرة اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. وقوله بالاعراب اولم يهدي للذين يرثون الارض وفي طه - 00:14:36

يعني اولم يبين لهم وفي لقمان اولئك على هدى من ربهم يعني بيانا من ربهم وفي حامهم اما ثموده فهديناهم يعني بينا لهم وفيها متى على الانسان ان هديناه. والوجه الثاني الهدى - 00:15:06

يعني دين الاسلام. قوله تعالى في الحج هدى مستقيم. يعني دينا مستقيما وهو ان هدى الله والهدى يعني دين الله الاسلام وهو هو الدين. ومن قوله في ال عمران قل ان الهدى هدى الله. يعني ان دين الله الاسلام هو الدين. وفي العام يقول ان هدى الله والهدى - 00:15:26

يعني يقول ان دين الله الاسلام هو الدين. ونحوه كثير. الوجه الثالث الهدى الايمان. كذلك قوله تعالى في سورة الكهف وزدناهم هدى ايمانا وبسورة مريم ويزيد الله الذين اهتدوا هدى يعني يزيدهم ايمانا وفي سبأ انحن صدد - 00:15:56

عن الهدى يعني الايمان. وفي الزخرف ادعو لنا ربك بما عهد عندك اننا لمهتدون. يعني لمؤمنون. ونحوه الوجه الرابع قتل يعني داعيا قوله في الرعد انما انما انت منذر يعني النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:16

ولكل قوم هاد يعني داع يدعوه ومثله في بني اسرائيل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم يعني يدعو قولوا بالصافات اهدوهم الى صراط الجحيم يعني فادعوهم. ومثل قوله عز وجل في حاء ميم عين - 00:16:36

وانك لتهدي الى صراط مستقيم يعني تدعوه. وقولوا بالاحقاف مصدقا لما بين يديه مصدقا لما بين يديه يأتي الى الحق. يعني يدعو ونحوه كثير. الوجه الخامس هدى يعني معرفة. قوله في النحل - 00:16:56

وعلامات وبالنجم هم يهتدون. يعني يعرفون الطريق وفي طه بمن تاب وامن وعملا صالحا ثم اهتدى يعني عرف ونظيرها في الانبياء تجاجا سبلا لعلهم يهتدون يعني يعرفون الطريق وكقوله في النمل - 00:17:16

انظر ننظر اتهتدي ام تكون من الذين لا يهتدون. يعني اتعرف السرير ام تكون من الذين لا يعرفون سبلا لعلكم تهتدون. يعني لعلكم تعرفون الطرق ونحوه كثير. الوجه السادس هدى يعني رسلا وكتبا. قوله عز وجل - 00:17:36

فاما يأتينكم مني هدى يعني رسلا وكتبا. ونظيرها في طه فاما ياتينكم مني هدى يعني رسلا وكتبا الوجه السابع الرشاد قوله عز وجل في ام الكتاب اهدنا الصراط المستقيم يعني ارشدنا وكقوله في طه - 00:17:56

اه او اجد على النار هدى يعني من يرشدني الطريق وقوله عز وجل في القصص عسى ربي ان يهديني سواء سبيل يعني يوجدني وفي صاد واهدنا الى سواء الصراط. يعني ارشدنا ونحوه كثير. الوجه الثامن هدى يعني امر محمد صلى الله عليه وسلم - 00:18:16

ذلك بقول في البقرة ان الذين يكتمون ما انزلنا من من البينات والهدى يعني امر محمد صلى الله عليه وسلم انه نبي وفي سورة محمد صلى الله عليه وسلم ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى. يعني امر محمد صلى الله عليه - 00:18:36

انه نبي وانه نبي الرسول. ومنها ايضا وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى. يعني امر محمد صلى الله وسلم انه نبي مرسل. الوجه التاسع هدى يعني القرآن. قوله في بني اسرائيل وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى - 00:18:56
القرآن فيه بيان كل شيء. وفي الكهف مثله. في الاية الخامسة والخمسين. وفي النجم ولقد جاءهم من ربهم الهدى. يعني القرآن الوجه العاشر هدى لعل التوراة ذلك قوله في بني اسرائيل واتى واتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى - 00:19:16
يعني التوراة وبالسجدة ورغداتي ناموس للكتاب ولا تكون في بيت من لقائه وجعلناه هدى. وفي حال المؤمن ولقد اتينا ناموس الهدى يعني التوراة ايضا. الوجه الحادي عشر. هدى يعني الاسترجاع. وذلك بقوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم - 00:19:36
ورحمة اولئك هم المهتدون يعني الاسترجاع. نظيرها في التغابن ومن يؤمن بالله يعني في المصيبة يعلم انها من الله تعالى عندي قلبه للاسترجاع. الوجه الثاني عشر الهدى يعني الحجة. ذلك فذلك قوله في البقرة الى قوله المتر الى الذي - 00:19:56
حاج ابراهيم في ربه الى قوله والله لا يهدي القوم الظالمين يعني الحجة. قديرها في براءة ان جعلتم سقاية الحاج عمارة المسجد الحرام الى قوله والله لا يزال قوم الظالمين يعني لا يهديهم الحجة. وفي الجمعة والله لا يهدي القوم الظالمين يعني من الضالة الى دينه ونحو ذلك - 00:20:16
الوجه الثالث عشر الهدى يعني التوحيد. قوله عز وجل ببراءة هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق يعني التوحيد والاسلام. وقولوه ان نتبع الهدى معك يعني التوحيد هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق يعني التوحيد والصاف هو الذي ارسل رسوله بالهدى - 00:20:36
يعني التوحيد الوجه الرابع عشر هدى يعني سنة. قوله عز وجل في الانعام للنبي صلى الله عليه وسلم اولئك الذين هدى الله يعني الانبياء وبسنتهم بالتوحيد اقتدي. وقولوا بالزهف زور الزخرف انا وجدنا اباءنا على امة - 00:20:56
وانا على اذانهم مهتدون. يعني مستنون بسنتهم الكفر. الرجل الخامس عشر لا يهدي لا يصلح. لا يصلح ذلك قوله في يوسف عليه السلام وان الله لا يهدي كيد الخائنين يعني لا يصلح عمل الصلاة - 00:21:16
الوجه السادس عشر الهدى يعني الالهام. فذلك قول في طه الذي اعطى كل شيء يعني من الدواب خلقه يعني التي تصلح له ثم هدى يعني ثم الهمه كيف يأتي معيشته ومرآه في قوله اسم ربك الاعلى والذي قدر يعني خلقه فهد - 00:21:36
يعني فالهمهم الهمهم كيف يأتيها وتأتيه. الوجه السابع عشر هدنة يعني تبنى. وذلك يقول في العراق انا هتنا اليك يعني انا تبنا اليك. طيب هذا ما ذكره الامام مقاتل رحمه الله في - 00:21:58
في في الاول في اللي هو الان جمع لنا المواضع او جمع لنا الانواع التي تطلق وتطلق وتسمى نظائر تسمى او تسمى الوجوه تسمى الوجوه. اه ذكر في كتابه مجموعة كثيرة من هذه - 00:22:18
الامثلة والانواع التي تسمى بالوجوه. وهي في الحقيقة تسمى الوجوه وتسمى ايضا الالفاظ المشتركة بدأ في مقدمته بهذا الاثر الذي ذكرناه. لن تفقه كل الفقه حتى تعلم ان للقرآن وجوه - 00:22:38
اولا هذا قلنا انه رفعه فيه ضعف. والصحيح وقفه على ابي الدرداء. واما المعنى من حيث المعنى فلا شك ان معنى صحيح. لن تفقه كل فقه حتى تدرك ان القرآن له وجوه ان الفاظه تطلق ويراد بها عدة وجوه - 00:22:58
من ادق يعني من ادق اه عبارات القرآن الكريم انك ومن ادق فهم القرآن ان ان تعرف ان القرآن يطلق او الالفاظ تطلق ويراد بها يراد بها معاني كثيرة. وهذا مثل ما ذكرنا - 00:23:18
احيانا الوجوه واحيانا تسمى بالافراد واحيانا تسمى بالمشتركات انا كلها متقاربة. طيب المؤلف بدأ ورتب كتاب ترتيبا عجيبا لم يرتبه على الحروف. لان كلمة الهدى في حرف الهاء ما رتبوا الحروف وانما رتبه يعني على كثرة الاشياء لانه الان بدأ - 00:23:38
بالهدى وقال انه يطلق على سبعة عشر وجها. ثم يأتي بالذي بعده ويكون اقل منه كانه يرى ان كلمة الهدى هي اوسع شيء. وانها اطلقت على سبعة عشر وجها. ثم يأتي بما هو اقل - 00:24:08
وتلاحظ ايضا في ترتيبه انه يرتبه على الكثرة. فذكر المعنى الاول للهدى وان وان امثلة كثيرة. وذكر المعنى الاخير السابع عشر للهدى.

ولم يذكر فيه الا مثالا واحدا. يعني لما قال انا - 00:24:28
اليك قال الهدى التوبة. التوبة وذكر موضعا واحدا. يعني هو يرتبه على حسب يعني اكثر الاكثر يعني مثلا المعنى الاول يقول الهدى البيان. وهذا اياته كثيرة جدا ثم امر اخر ان الامام مقاتل لما يذكر كلمة الهدى مثلا ويقسمها على سبعة عشر - 00:24:48
ويقول مثلا الهدى على سبعة عشر وجها لا يعني ان هذا هو الرقم الدقيق الذي لا يمكن ان يزاد او ينقص. وانما هو هذا الشيء الذي وقف عليه هو. قد يأتي من غيره - 00:25:17
فنحن لا بد ان نفهم ان ما ذكره هو ما وقف عنده وقد يكون اكثر من ذلك. فلا يعني ان هذا الرقم هو الرقم الذي لا يمكن ان يتغير. هذه لابد ان نفهمها في هذا الكتاب - 00:25:33
وايضا هناك مسألة اخرى وهي ليس كل ما ذكره من الامثلة يعني اذا حققنا وحررنا نجد المثال يصلح لهذا الشيء. وانما هذا اجتهاد من عنده. هو اجتهد وقال يعني هذا المثال معناه كذا - 00:25:51
هذا ما ظهر له. فلما يقول مثلا قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم ان الهدى هنا البيان هذا هو ما اختاره لكن قد تجد من المفسرين من يقول لك معنى اولئك - 00:26:12
على هدى من ربهم اي على على دلالة وارشاد او على التمسك بشرع الله او على كذا. او مثلا في قوله تعالى الاعراف اولم يهدي للذين اي يعني يستدلون ويرشدون يعني حنا نريد ان نفهم ان ما ذكره - 00:26:29
الامام مقاتل رحمه الله في تفسيره لهذه الاية على انها تندرج تحت هذا هذا المعنى ليس يعني آآ المفسرين ليس مثلا كلمة او لم يهدي لهم يعني يبين لهم ان هذا هو المعنى. قد يكون هناك اوجه اختيارات اخرى. فلا نسلم في كل المواضع - 00:26:55
طيب هو ذكر في في الهدى ورتبوا هذا الترتيب العجيب. وقال ان من معاني الهدى في القرآن البيان. وذكر امثلة كثيرة ثم قال الايمان زدناهم هدى ايمانا اي زادهم الله على ايمانهم ايمانا وقد يكون تفسير - 00:27:17
اخر زدناه هدى يعني يعني بصيرة وتبينا ممكن هذا المعنى في مريم يقول ويزيد الله الذين اهتدوا هدى اي يزيدهم على هدايتهم هدايات وبصائر ونور ونحو ذلك وقد يراد به الايمان - 00:27:39
فهذا الذي نريد ان نصل اليه انه كذا يعني لا نسلم في كل شيء. الوجه الرابع يقول لك مثلا الهدى يعني الداعية يسأل هادي هو الداعية ولكل قوم هاد اي داعية داعية فهذا - 00:27:57
يعني يطلق ويراد بهذا المعنى لكن الكلام يعني المعنى هو صحيح ان الهدى يطلق ويراد به الداعية الهادي هو الداعية والهدى هو الدعاء الى الله لكن الامثلة قد يعني يكون نوافق المؤلف قد لا نوافقه. قد نرى وجها اخر في تفسيرها - 00:28:16
يعني وهكذا في هذه الاوجه مثلا قال الهدى المعرفة ومثلا اه الرسالة فاما يأتينكم مني هدى اي رسلا هذا قد يكون المعنى فاما يأتينكم مني هدى اي كتابا ينزل اليكم او شريعة او رسولا او مبعوثا اليكم. كل هذه تحتمل - 00:28:39
تحتمل اه مثل ما ذكرنا هو يختار الرأي ولا ونحن لا نعارضه على اختياره. لانه له وجه. لكن قد يكون هناك وجه ما هو ارجح؟ نعم لكن هو اختياره صحيح وله سلف في ذلك والمعنى صحيح. لكن قد نجد ما هو من المعاني ما هو اولى فقط - 00:29:10
مثلا في قوله تعالى ام الكتاب قال اهدنا الصراط المستقيم قال ارشد قال في سورة الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم اي ارشدنا هو جعل ها هنا مثال للرشاد وهكذا حتى انتهى الى الانواع السبعة عشر التي ساقها وهي تلاحظ فيها - 00:29:31
ان الامثلة يعني تقل تقل الى اخر مثال. وهذا معنى الهدى وهو من الالفاظ العجيبة في القرآن الكريم التي يطلق ويراد بها معاني كثيرة وهذا معنى الوجوه في القرآن الكريم. طيب - 00:29:57
اه نواصل طيب نأخذ اللفظة الثانية وهي لفظة الكفر احسن الله اليكم الكفر على اربعة اوجه الاول الكفر بتوحيد الله عز وجل والانكار له ذلك بقوله البقرة ان الذين كفروا سواء عليهم اانذرتهم او لم تنذرهم لا يؤمنون. يعني الذين كفروا - 00:30:16
توحيد الله تعالى. في قوله في سورة محمد صلى الله عليه وسلم ان الذين كفروا صدوا على سبيل الله. يعني الذين كفروا بتوحيد الله الوجه الثاني يعني كفر الجحود. وذلك من قوله عز وجل - 00:30:43

فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به. وهم يعرفونه وفيها ايضا الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه يعني قبل الكعبة يعني قبلة الكعبة كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون. وفي الانعام الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم - 00:31:00

يعني النبي صلى الله عليه وسلم لنأته معهم في التوراة الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون لانهم كفروا بعد المعرفة في قوله في ال عمران ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر يعني من كفر بالحج الى البيت الحرام من اهل الكتاب - 00:31:24

فلم يقر بان الحج واجه وجحد به فان الله غني عن العالمين. يعني عن اهل الكتاب وغيرهم الوجه الثالث الكفر بالنعمة. عز وجل في البقرة واشكروا لي ولا تكفرون. يعني نعمتي. لقول الله حكاية عن فرعون - 00:31:44

براء لموسى وفعلت فعلتك التي وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين. تعني لنعمتي حين رباه واحسن اليك في قوله عليه السلام ليبلوني اشكر يعني كبر النعمة. في لقمان الحكمة ان اشكر لله. الى قول ومن كفر. اعني النعمة فان الله غني حميد. ونحوه كثير. الوجه الرابع - 00:32:05

وذلك قول الله تعالى في ابراهيم حكاية عن قول ابليس لعنه الله لمن اطاعه اني كفرت بما اشركتموني من قبل قولي عز وجل في العنكبوت ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض يعني يتبرأ بعضكم من بعض فقولي - 00:32:35

في المودة ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم يعني تبرأنا منكم ونحوه كثير طيب يعني هذي معنى الكفر. ويقول ان الكفر يطلق ويراد به معاني. هو ذكر قال ان - 00:32:55

له في القرآن اربعة معاني. يعني نحن لا لا يعني لا نجزم قد يكون له اكثر. قد يكون له اكثر من اربعة معانيه في يكون ممكن يكون اربعة يمكن يكون اكثر لو لو استقرأنا كتب التفسير وتأملنا هذه الكتب - 00:33:15

قد نجد اكثر من هذه الاربعة لكن هو حتى نفهم جيدا هو وقف على اربعة معاني واظهرها قد يأتي من يزيد على ذلك؟ نعم ممكن. او احيانا هو يذكر اربعة معاني تجد ان في هذه المعاني الاربعة - 00:33:35

ما لا يصلح ان ان يندرج تحت هذا الشيء. لا نجزم فهذه لابد ان نفهمها جيدا مع الكتاب. ومع المؤلف طيب طيب معنا الان عندنا يعني لما ذكر ذكر المعاني الكفر وقال ان الكفر مع - 00:33:55

يا شيخ تسمع الصوت تسمع الصوت يا شيخ والان؟ طيب الصوت واضح ولا ضعيف؟ واضح طيب يعني هو ذكر من انواع الكفر يقول الكفر بتوحيد وهو يعني لو رجعنا وتأملنا لوجدنا ان الكفر في اللغة هو الجحود مطلقا - 00:34:25

الكفر واصل الكفر التغطية تغطية الشاي وجحوده. حتى يسمى الزارع كافرا لانه يغطي الزرع فاصله التغطية والجحود لكن يطلق يقول مثلا الكفر يعني الكفر بالله وهو انكار وحدانية الله. انكار وحدانية الله. وذكر امثلة لذلك. ويقول ايضا يطلق الكفر ويراد به - 00:35:25

الجحود وهذا هو اكثر. وهذا من ناحية من الناحية اللغوية. هذا هو اكثر المعاني. يطلق الكفر ويراد به الجحود فلما جاءهم عرفوا كفروا به اي جحدوه وهم يعرفونه. ويطلق ويراد به الكفر بالنعمة - 00:35:55

الكفر بالنعمة يعني واشكروه ولا تكفروه. واشكروا نعم قالوا نعمة هنا وكذلك لانها جحود جحود النعمة لان ترجع الى الاصل وهو جحود. وكذلك يقول هنا ايضا البراءة البراءة قال قال اني كفرت - 00:36:15

بما اشركتموني من قبل. يعني تبرعت من هذا الشيء. فهذه معاني. معاني يعني تطلق وهي تحتاج الى تحريف يحتاج الى تحليل دراسة حتى يعني اولا من حيث اننا نقبل الامثلة ومن حيث اننا - 00:36:45

هل نقف على اربعة انواع او تزيد؟ هذي كلها تحتاج يعني الى الى يعني بحث وتحرير وتحقيق لهذه المسائل. طيب ننتقل الى الى الوجه الوجه الثالث وهو فالشرك تفضل اقرأ - 00:37:05

ترى الصوت بعيد شوي لو لحظة بس. يمكن قد يكون من عندي لحظة تفضل نعم احسن الله اليك ايه. ممكن هذا. يعني قصدك انت ان

يكون له معنى اصلي ثم - 00:37:35
تتفرع من هذه من هذا المعنى عدة معاني. هذا صحيح هذا صحيح يعني كل كلها على هذه الطريقة. يعني ما من كلمة الا لها معنى اصلي في لغة العرب ثمان القرآن قد يستعملها في معاني اخرى. وهذا هو الاصل - 00:38:15
يعني يعني لما نأتي الى هذه الكلمة نجد انها في انها في لغة العرب تطلق على هذا المعنى والقرآن استخدمها في معاني اخرى. في معاني اخرى. يعني والقرآن احيانا يستعملها في المعنى الاصلي - 00:38:35
الحين نستعملها في معاني اخرى. هذا صحيح وهذا كثير. كثير يعني. نعم كذلك يقول لا تعلموا به شيء غيره ان الله لا يظلم به غيره ومن المائدة الجنة اذا غاز - 00:38:55
طيب طيب الصوت ضعيف. الصوت فيه يعني ما ادري فيه ضعف انا حاولت ارفع من عندي الصوت ما ما شاء الله عليك. نعم يعني مو مرة بس في ضعف. تفضل - 00:39:45
الوجه الثاني يعني جعل الله وطاعة اسمه اني كبرت مع الله بالطاعة. الوجه الثالث اشكر لكم وجه الرياض. وذلك قول يرجو لقاء ربي فليعمل عملا صالحا ولا يشرك به احدا من خلقه لا يريدون ذلك من الله - 00:40:25
طيب. يعني الان عندنا كلمة الشرك في القرآن الكريم. لو جمعنا المواضع التي وردت في القرآن بمعنى بلفظ الشرك جمعناها ورجعنا الى كتب التفسير سيتضح لنا ان كلمة الشرك تطلق على عدة معاني. هو ذكر لك ان لها ثلاثة معاني. يقول المعنى الاول - 00:41:25
الاشراك بالله. يعني جعل مع الله الها اخر. هذا المقصود بالاول. الاشراك ان تجعل مع الله الها اخر هذا هو الاشراك. طيب يقول ولا تشركوا به شيئا. اي لا تجعلوا مع الله الها اخر - 00:41:55
هو ان يتخذ العبد الها اخر مع الله. هذا يسمى مشرك. هذا المصطلح المعروف. لكن انت لو نظرت الى القرآن والى اياته المطلقة لوجدت ان الشرك يقابل التوحيد يقابل التوحيد - 00:42:15
والشرك ان يكون يعني ان يشترك اثنان فاكثر في شيء ثمن شركاء يسمون شركاء. هؤلاء ضد التوحيد. التوحيد هو الانفراد هذا المعنى اللغوي. ثم القرآن يطلق ويقصد به معاني اخرى. مثل ما ذكر هنا قال شرك الطاعة وانت اذا - 00:42:35
شركة طاعة او شركة تسمية احيانا يسمى في قوله تعالى جعل له شركاء يسمى شرك التسمية او شرك الطاعة اه في قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله هذا - 00:43:05
تسمى شركة طاعة لانهم اطاعوهم فيما حل فيما احل في في تحريم ما احل الله او تحليل ما حرم الله. هذا يسمى شرك الطاعة شركة تسمية وشركة طاعة هذا كله داخل في الشرك الاول داخل في ان تجعل لله يعني يعني - 00:43:25
شريكا في عبادته. فطاعتك لهؤلاء في التسمية او في الطاعة والتحرير تحريم انك جعلتهم شركاء مع الله واربابا معي مع الله. فتجد المعنى يرجع الى نفس طيب. يقول الثالث الشرك بمعنى الرياء - 00:43:45
وهو نفس الاول يرجع الى الاول. لانك لما عبدت الله عز وجل وانت تقصد شخص اخر او تريد ان تدخل هذا الشخص حيث انه يثني عليك وان تريه عملك هذا شرك وهو الرياء نوع من انواع الشرك بل ان - 00:44:05
انا ارى ان ان لفظة الشرك تحتاج الى منة الى ان نراجعها اكثر وسنجد فيها يعني الفاظ ومعاني اكثر مما ذكرت. وانما هو رحمه الله هذا الذي وقف عليه. هذا الذي وقف عليه. حقيقة - 00:44:25
جميل جدا ويحتاج منا الى ان نجمع ولذلك انا ارى يعني قراءة مثل هذا الكتاب قراءة جميلة ومفيدة تقرأ في كتب المتقدمين من التابعين ونحوهم. ثم بعد ذلك لما تنتهي من هذا - 00:44:45
تقرأ الكتب التي جاءت بعدها. مثل كتاب الدامغاني وكتاب ابن وكتاب ابن العماد كشف السرائر هذي يعطيك زيادات ويفيدك يعني هم نقلوا ما ذكره مقاطع مقاتل واضافوا عليه اضافات كثيرة. فتكون الفائدة اكبر. طيب ناخذ الموضع الذي بعده. تفضل - 00:45:05
ستة قولوا يعني في سوائل يعني على الصواب الوجه الرابع دعيتكم شرعا سواء ادخلوا بالحج. يعني اهل مكة يعني سرعة. هل لكم مما ملكت الإيمان؟ يعني الوجه الخامس رواه يعني قصدا - 00:45:35

وقصص عسى ربي الوجه السادس قراءته يقول لقوله طيب طيب هذه هذه معنى السواد هو ذكر السواء وان له ستة اوجه. تلاحظ انه يعني يتفاوت في عد الاوجه مرة يقول - 00:47:45

والريق ستة والريق يزيد ومرة ينقص. لكنه يظهر انه يرتب حسب كثرة المواضع وقلتها. ولا راعي الترتيب الحرفي لانه ذكر الهدى الكفر الشرك سواء السواء لا يراعي الترتيب حرفي طيب لانه غيره قد يراعي هو ذكر هنا ان السواء له ستة اوجه قد يزيد مثل ما ذكرنا - 00:48:55

قد ينقص. لاننا قد ندخل بعضها في بعض وبعضها قد نزيد نجد مواضع اخرى لم يذكرها. هذا امر الثاني ان السواء اولا في لغة العرب هو الاعتدال. الاعتدال والاستقامة هذا - 00:49:25

معنا السواء واستخدام القرآن للسواء بمعنى الاعتدال والاستقامة مثل الصراط السوي المعتدين المعتدل المستقيم هذا هو اكثر استعمال القرآن. اكثر استعمال للمعنى الاصلي اللغوي. ثم تأتي معاني اخرى في هذا المعنى مثل ما ذكر هنا هذه الاوجه التي ذكرها الستة انها من معاني السواء مثل ما ذكر يعني - 00:49:45

في يعني في المعنى الاول قال الاعتدال وهذا هو الاشهر ثم قال الوسط سواء السبيل قال سواء قال سواء السبيل يعني وسط السبيل وهكذا يعني المعاني التي ذكرها بعضها قريبة وبعضها بعيدة. وذكر هنا يقول في سورة المودة. ويقصد بها سورة الممتحنة. تسمى بالمودة. او - 00:50:15

والممتحنة. طيب هذي الاوج التي ذكرها مثل ما ذكرنا بعضها قريب وبعضها من بعيد لكن هو يرى ان هذه المعاني ونحن مثل ما ذكرنا نحتاج الى زيادة وتأمل اكثر. طيب لعلنا نقف يا شيخ عند هذا - 00:50:45

هذه هذا وان شاء الله في اللقاء القادم نواصل عندنا كلمة المرض المرض يطلق في القرآن على عدة معاني هذا ما يأتي الحديث عنه ان شاء الله في اللقاء القادم. اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا. والكتاب حقيقة كتاب قيم جدا ومفيد - 00:51:05

فان شاء الله نواصل باذن الله الحديث عنه في اللقاء القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين جزاك الله خير - 00:51:25